الجزء العاشر من سيرة فارس
اليمن ومبيد أهل الكفر
والمحن سيف
ابن ذى
يزن

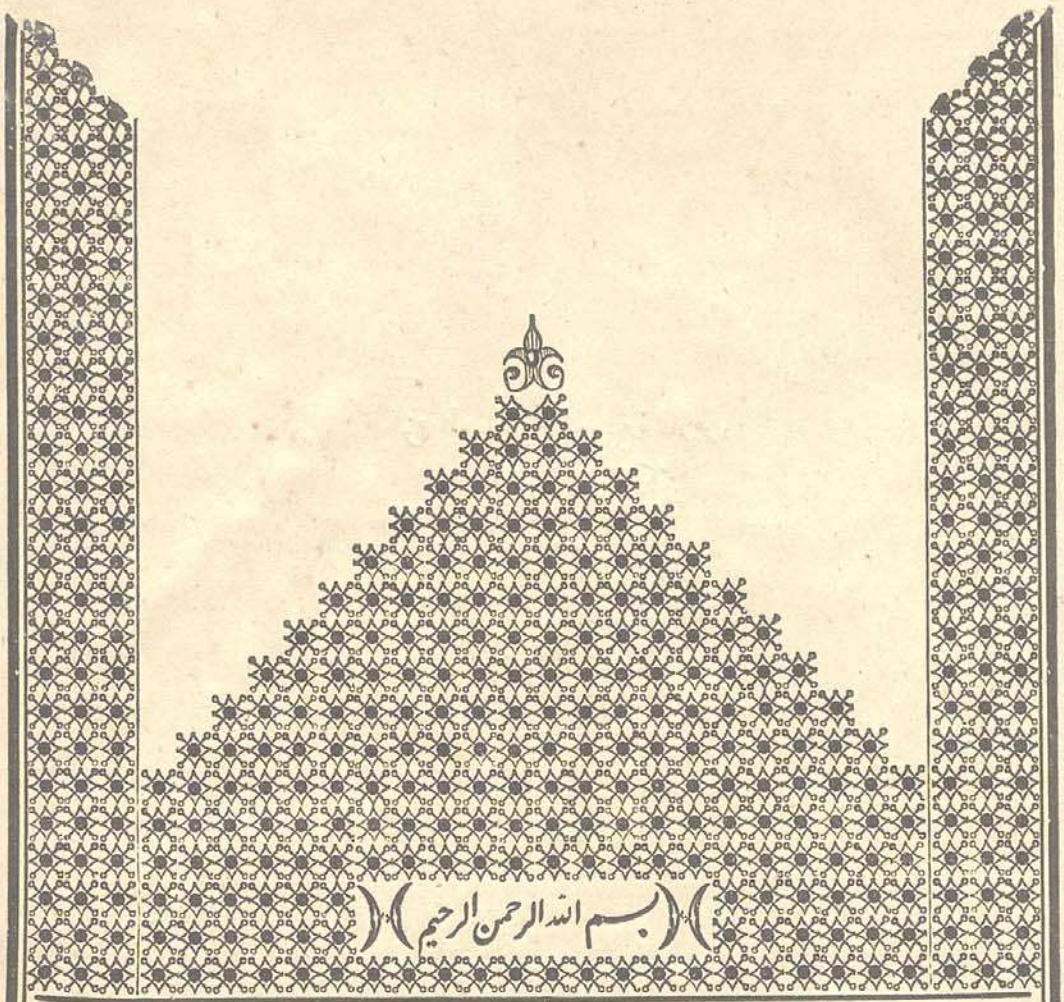

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين (قال الراوى) وهو ابو المعالى راوى سيرة ابى الامصار وسائق النيل من بلاد الحبشة الى وادى الامصار الملك سيف بن ذى يزن مبيد اهل الكفر والمحن وحاكم الانس والجان ومفنى بسيفه اهل الكفر والطغيان وناصر دين الاسلام وقائم شريعة الايمان رحمة الله عليه وعلى والده وعلى من مضى من اموات المسلمين (قال الراوى) فلما سمع ملك الحبشة هذا الكلام اراد ان يشرب كأس الحمام وقال لا كابر دولته اصلحوا الذى انهدم من الخيام ولاطفوا المجروحين حتى يبرؤا من السقام فاقاموا يلاطفوا الجرحى والمرضى الذين طحنتهم الافيال مدة أيام وليال حتى دبت فيهم العافية وبدا صلاحهم وتقطبت جراحهم وعاشت ارواحهم ثم ان الملك سيف ارعد جلس فى خيامه على سرير تخته ومقامه وجلس ارباب دولته كل منهم فى مرتبته بين يديه وقدامه فقال الملك سيف ارعد لا كابر دولته ايش رأيتم فى هذه الوقعة وكيف يكون العمل فقالوا له يا ملك الزمان هؤلاء محاصر افى مدينتهم ولا يقدرون أن يخرجوا النا مادام اولاد ملكهم غائبين والصواب انا نحاصرهم حتى اذا طال عليهم الحال فاما ان يسلموا ارواحهم الينا او يموتوا من شدة الجوع والقحط والنكال فقال رجل عاقل اظن ان حصارنا لهم ليس فيه فائدة فقال الوزير بجر قفقان الريف يا ملك الزمان ان هذه الفعال التى فعلوها بنا هلكت فيها رجالنا وفنيت ابطالنا وهم عندهم حكماء يساعدونهم ويجتهدون معهم ونحن ان شكونا لزحل ما ينصفنا وحكامونا على كل حال عاجزون فقال الحكماء يا وزير لا تقل هذا المقال اذا حاصرناهم فلابد ان يضيق عليهم الحال فيخرجون للحرب والقتال ونبلغ منهم

الجزء الحادى عشر من سيرة فارس
اليمن ومبيد أهل الكفر
والمحن سيف
ابن ذى
يزن

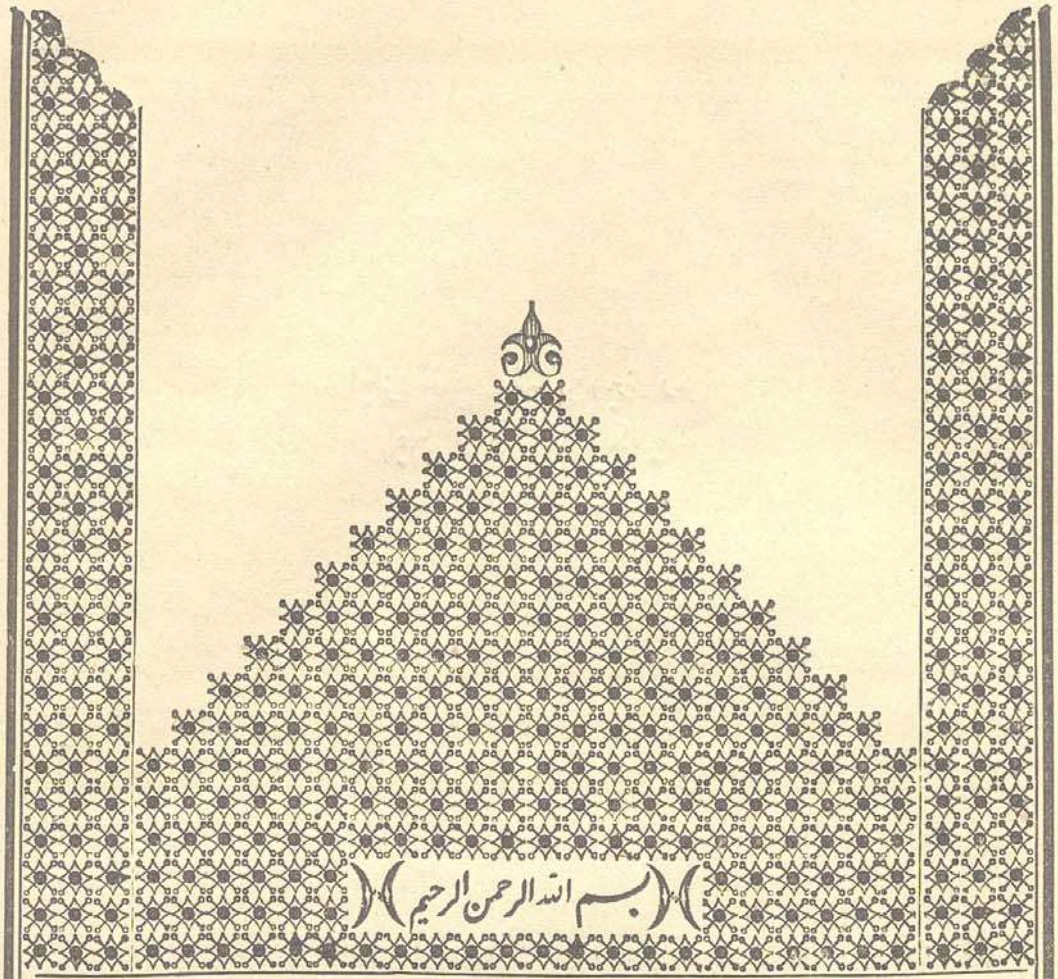

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين (قال الراوى) ثم طلبت الثريا الزرقا البراز وسألت منهم الانجاز وقالت ابرز والى يا قطاعة الانس فخرج اليها اخيم الطالب بعسكره واعوانه وتبعوه خدام الخرزة جميعا فلما رأت ذلك صاحت على رجالها ووقع بينهم الحرب والقتال فتلاقته هى بنفسها وامرت ارهاط الجان الذين تحت يدها ان يحملوا على اعوانه وارهاطه فالتحموا الجمعان وتقابلوا الفريقان ووقع الضرب بينهم والطعان وقل الموت فى اعينهم وهان وزاد بينهم رجم النيران والشرار والدخان ونعوذ بالله من حرب الجان فانه شئ يذهل العقل ويورث الجنان ولهم اصوات ترعب الابدان ودام الامر الى المسا ودخل الليل بظلامه مغلسا وتقاتلوا فى الظلام واشتد الخصام وقل الكلام وزاد الخصام ورفرف غراب البين على رؤسهم وحام وعمل الرمح والحسام طول الليل بالتمام حتى ذهبت جيوش الظلام واقبل النهار بالابتسام كل هذا والحكيم اخيم الطالب تارة يقاتل عن نفسه وتارة يقاتل عن اتباعه الذين فى خدمته فغافلته الملعونة الثريا الزرقاء وارادت ان تغدر فرأته يحترز لنفسه فاحضرت كيهونة الساحرة وقالت لها لا ينكسر هذا الجيش الا اذا اخذنا اخيم فقالت لها نقاتلى انت معه وانا اسرق منه جربندية فكان الامر كذلك وتقاتل اخيم الطالب الى آخر النهار واراد ان يأخذ شيأ من الكتب يستعين به على رد الاسحار فما وجد جربندية فخاف على نفسه واندعر فادركته الثريا وهو مندهش فاخذته اسيرا ووضعت الاكرة فى فمه خوفا من أن يتكلم بشئ يخلص به نفسه ووضعته مع من كان قبله فانفرد عليها شيهوب اول خدام الخرزة فقالت له يا قطاعة الجن انا لما قهرتك سابقا لاى

الجزء الثانى عشر من سيرة فارس
اليمن ومبيد أهل الكفر
والمحن سيف
ابن ذى
يزن

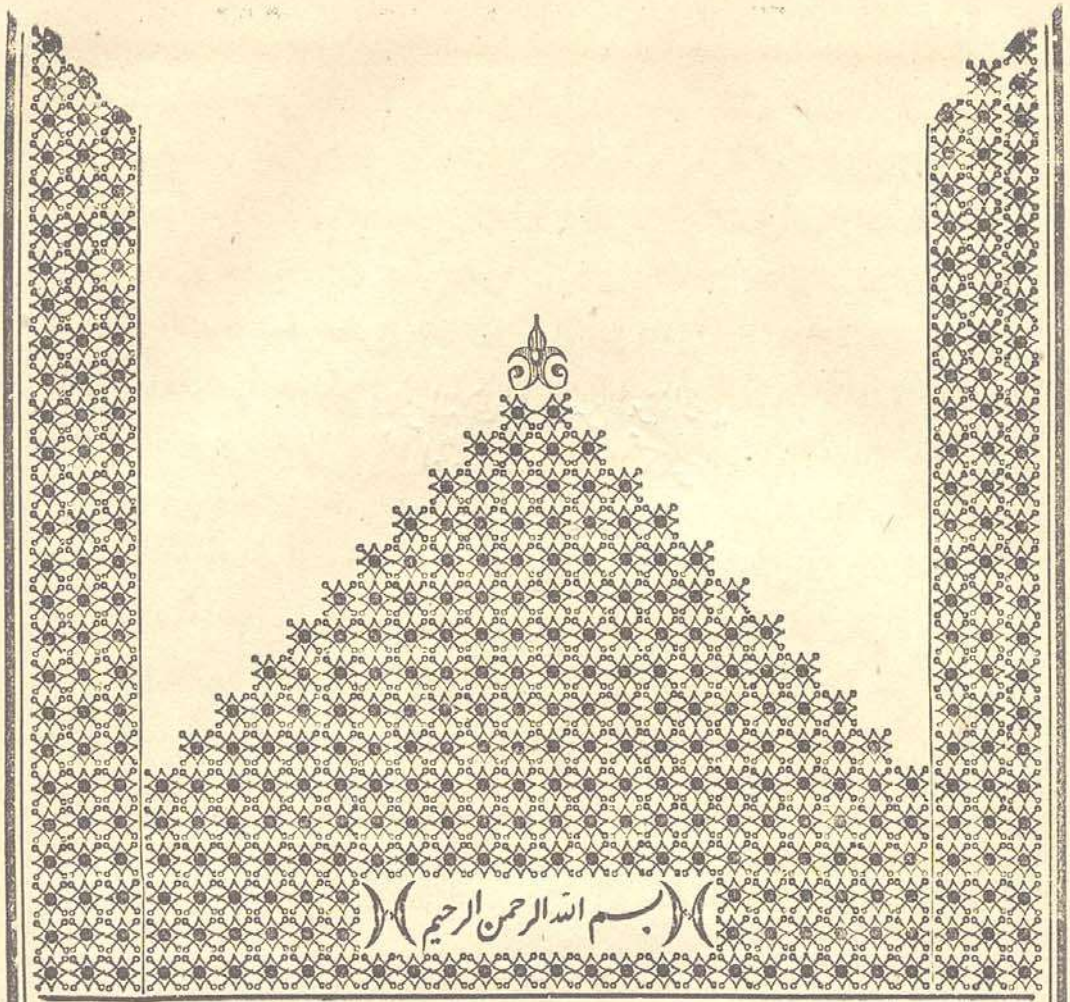

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (قال الراوى) وقد أمر الحكيم السيسبان باعوان الجان ان يأخذوا أتباعهم ويسيروا مع الرهق الاسود وكانوا من الجن العتاة فانحدروا كما أمرهم الحكيم وسار بهم الرهق الاسود يقطع بهم البر والفدفد حتى وصل الى أرض الشام وأقبل الى ذلك العمود وكان من داخل بستان النزهة وكان دخولهم فى الليل الاعكر ولما أقبل الرهق الاسود بالجان قال لهم دونكم العمود أقيموه وأوقفوه فى مكانه وكل منهم يجتهد هو وأعوانه فقاموا جميعا أفواج وعالجوا ذلك العمود غاية العلاج وكان الرهق الاسود معاونا لهم حتى أوقفوه مع شدة التعب وهذا لما انه مرصود ومطلسم عليه بالحكمة والطلاسم انه لا يؤخذ من هذا المكان وهذا سبب عدم اقتدار الاعوان على رفعه ولكن الرهق الاسود جبار ما تقطع فيه طلاسم ولا أسحار فمن شدة جبروته تعاونوا على العمود حتى أوقفه هو ومن معه وبعد ذلك انحنى الرهق الاسود وأمر الاعوان أن يمسكوا العمود من رأسه ويميلوه الى الارض قليلا قليلا ومازالوا به حتى نام العمود على ظهر الرهق الاسود فلما علم ان العمود بقى فوق ظهره قام وقال يا للنار فانساب صوته فى البر والقفار وأراد الاعوان المسير صحبته فقال لهم لا أحد ينتقل من مكانه حتى أوصله وأعود اليكم فامتثلوا ما قال لهم وتعجبوا من قوته وتجبره لما أن هذا العمود يثاقل قلعة مبنية (ياسادة) وأما الرهق الاسود فانه سار فى الهوا بشدة عزمه والقوى حتى وصل الى قدام الملك سيف والسيسبان ووضعه بين أيديهم فقال له السيسبان أحسنت يا بطل الزمان اتيت بالعمود ثم نريد منك القاعدة والنار المضرمة تكون للمساعدة فان مثلك من تفتخر به الملكة عاقصة

فان